Journal of Engineering Sciences and Information Technology
Volume (5), Issue (2): 30 Jun 2021
P: 73 - 94

ISSN: 2522-3321

مجلة العلوم الهندسية وتكنولوجيا المعلومات
المجلد (5)، العدد (2): 30 يونيو 2021م
ص: 73 - 94

Aesthetic dominance and expressive influence in a taste for green indoor environment

Mohammed Jarallah Tewfik

College of Applied Arts || Middle Technical University || Ministry of Higher Education and Scientific Research || Iraq

Abdullah Ridha Faisal

Zainab Ali Naser

Al- Nisour University College || Ministry of Higher Education and Scientific Research || Iraq

Abstract: The aesthetic dominance emphasizes sensory pleasure through what is perceived from an aesthetic experience, and this is based on three main elements, Creative designer, design work and recipient, which means that the design work does not express its aesthetic level, as it is not a subject of aesthetic dominance.

The aesthetic dominance within the green internal as well as function of expressive influence through symbols. In fact, the moments of aesthetic dominance that we experience are closely intertwined through aesthetic enjoyment, which means that the aesthetic sense is an integral part of our taste for design work. Were it not for this aesthetic feeling, we would not have been able to see the interconnectedness of the multiple parts within the green inner environment. Thus, the aesthetic dominance achieved here means visual beauty that makes the viewer (recipient) spend a pleasant time in this experience as a result of the act of taste based on the aesthetic experience of the interior designer within the green interior environment. The importance of this topic, the problem of this study was formulated with the following question: - What is the role of aesthetic dominance and its expressive effect on the taste of the green internal environment? While the importance of research lies in establishing a theoretical and cognitive base that enriches its scientific material to be of benefit to designers and specialists in the field of interior design and agricultural engineering. In light of this, the goal of the research was determined by revealing the role of aesthetic dominance and its expressive effect in the taste of the green interior environment. While it included the limits of spatial and temporal research study of internal spaces represented by: the building (Eden Project)- England- 2001) and the building (Valley of Butterflies)- Konya- Turkey- 2015). This study will also include the theoretical framework, with defining the topic of the research procedures represented by the research methodology based on descriptive analytical approach (content analysis), while the research community will focus on adopting the intentional selective method, reaching the results of the research study.

Keywords: Dominance, Aesthetic, Expression, Taste, Environment, Internal Environment.

الهيمنة الجمالية وتأثيرها التعبيري في تذوق البيئة الداخلية الخضراء

محمد جار الله توفيق

كلية الفنون التطبيقية || الجامعة التقنية الوسطى || وزارة التعليم العالي والبحث العلمي || العراق

عبد الله رضا فيصل

زينب علي ناصر

كلية النسور الجامعة || وزارة التعليم العالي والبحث العلمي || العراق

المستخلص: تؤكد الهيمنة الجمالية إلى المتعة الحسية وذلك من خلال ما يتم أدراكه من تجربة جمالية وهذا يستند على ثلاثة عناصر رئيسة وهي المصمم المبدع والعمل التصميمي والمتلقي، مما يعني أن العمل التصميمي لا يعبر عن مستواه الجمالي، اذ لم يكن موضوع من هيمنه جمالية.

أن الهيمنة الجمالية ضمن البيئة الداخلية الخضراء تبرز وظيفة الاتصال بين الشكل والمتلقي وكذلك وظيفة التأثير التعبيري من خلال الرموز، ذلك لأن لحظات الهيمنة الجمالية التي نعيشها تتداخل مع بعضها من خلال الاستمتاع الجمالي تداخلاً وثيقاً مما يعني أن الإحساس الجمالي يمثل جزءاً لا يتجزأ من تذوقنا للعمل التصميمي، ولولا هذا الإحساس الجمالي لما تمكنا من رؤية ترابط الاجزاء المتعددة ضمن البيئة الداخلية الخضراء، لذا فالهيمنة الجمالية المتحققة هنا، تعني بالجمال المرئي مما يجعل المشاهد (المتلقي) يقضي وقتاً ممتعاً في الاستغراق في هذه التجربة نتيجة فعل التذوق المبني على الخبرة الجمالية للمصمم الداخلي ضمن البيئة الداخلية الخضراء. ولأهمية هذا الموضوع تم صيغت مشكلة الدراسة البحثية بالتساؤل الاتي: ما هو دور الهيمنة الجمالية وتأثيرها التعبيري في تذوق البيئة الداخلية الخضراء ؟ في حين تكمن أهمية البحث من خلال تأسيس قاعدة نظرية ومعرفية تغني بمادتها العلمية لتكون ذات فائدة للمصممين والمختصين في مجال التصميم الداخلي والهندسة الزراعية. وفي ضوء ذلك جرى تحديد هدف البحث من خلال الكشف عن دور الهيمنة الجمالية وتأثيرها التعبيري في تذوق البيئة الداخلية الخضراء في حين تضمنت حدود الدراسة البحثية المكانية والزمانية للفضاءات الداخلية والمتمثلة: (مبنى (مشروع عدن)- انكلترا – 2001) و(مبنى (وادي الفراشات)- قونيا – تركيا- 2015)، كما وستشمل الدراسة البحثية أيضاً الاطار النظري، مع تحديد موضوع اجراءات البحث والمتمثلة بمنهجية البحث المعتمدة على المنهج الوصفي التحليلي (تحليل محتوى) فيما، سيركز مجتمع البحث إلى اعتماد أسلوب الانتقائي القصدي وصولاً إلى نتائج الدراسة البحثية.

الكلمات المفتاحية: الهيمنة، الجمالية، التعبير، التذوق، البيئة، البيئة الداخلية الخضراء.

المقدمة.

تعد الهيمنة الجمالية في كونها عامل ذاتي وموضوعي عميق يرتبط بالتعبير عن ما يسر متعه العين من خلال عملية الإدراك للمثيرات، والذي يشكل بدوره الإحساس المنطقي للجماليات وأن تحقيق هذه النتيجة بكل طاقتها يحدث بفضل التفاعل القائم بين المصمم والفضاء الداخلي بما يمتلكه من خبرة ذهنية في تكوين التصميم الداخلي ذات العلاقات البنائية المدروسة والتي يكون لها تأثير مباشر في تحقيق تذوق المتعة الجمالية لدى المتلقي، وهذا يعتمد على دراسة المصمم الداخلي والمهندس إلى علاقة نوع وشكل الفضاء الداخلي للبيئة الداخلية الخضراء بما يجاورها إن كان فضاءً خارجياً أم داخلياً، وذلك لأن العمل التصميمي ضمن البيئة الداخلية الخضراء يتسم بالمتعة الحسية ذات تأثير تعبيري، لذا فالهيمنة الجمالية المتحققة هنا تعني بالجمال المرئي مما يجعل المتلقي يقضي وقتاً ممتعاً في الاستغراق في هذه التجربة نتيجة فعل التذوق المبني على الخبرة الجمالية للمصمم الداخلي ضمن البيئة الداخلية الخضراء، ولأهمية هذا الموضوع صيغت مشكلة البحث بالتساؤل الاتي: ما هو دور الهيمنة الجمالية وتأثيرها التعبيري في تذوق البيئة الداخلية الخضراء ؟ في حين تكمن أهمية البحث: من خلال الاتي:

1- تأسيس قاعدة نظرية ومعرفية تغني بمادتها العلمية لتكون ذات فائدة للمصممين والمختصين في مجال التصميم الداخلي والهندسة الزراعية.
2- إسهام البحث في دراسة فاعلية التذوق التصميمي المبني على التأثير التعبيري من خلال دراسة جمال الشكل والوظيفة المكانية والتي تعد من المرتكزات الأساسية في تكوين التصميم الداخلي للبيئة الداخلية الخضراء.
3- تسليط الضوء على أهمية عمق القرار الموضوعي لكل مرحلة من مراحل العملية التصميمية التي تتسم بالهيمنة الجمالية، مع توضيح المعاني المرتبطة بالمكان من خلال دراسة المواقف الفعلية الواقعية لما لها من دراسة المتعة قيمة نوعية، فضلاً عن تأثيرها التعبيري في تذوق البيئة الداخلية الخضراء.

وفي ضوء ذلك حدد هدف البحث من خلال الكشف عن دور الهيمنة الجمالية وتأثيرها التعبيري في تذوق البيئة الداخلية الخضراء من خلال أولاً: دراسة المتعة الحسية وتحقيقها للهيمنة الجمالية وثانياً: دراسة اهمية التأثير التعبيري في تذوق البيئة الداخلية الخضراء.

أما بالنسبة لحدود البحث فقد تضمنت الاتي:

1- الحد الموضوعي: الهيمنة الجمالية وتأثيرها التعبيري في تذوق البيئة الداخلية الخضراء

2- الحد المكاني والزماني: الفضاءات الداخلية والمتمثلة:

الانموذج الأول: مبنى (مشروع عدن)- انكلترا- 2001

الانموذج الثاني: مبنى (وادي الفراشات)- قونيا – تركيا- 2015

كما تضمن البحث تعريف المصطلحات الاتية:

الهيمنة: (هي السيادة المتحققة بين الاجزاء المتناسقة، ضمن علاقات تتسم بالدقة) [19]، كما وانها تمثل (تعبير عن النظام والترتيب والنسب) [7] والتي يسعى المصمم والمعمار والفنان إلى تحقيقها بما يمتلكه من ذوق وحسن فني.

الجمالية: (هي صفة الملاحظة في الاشياء، والتي تبعث في النفس سروراً، وتعد من الصفات التي تتعلق بالرضا واللطف) [20] كما وانها تمثل (وحدة العلاقات الشكلية بين الاشياء التي تدركها حواسنا) [31].

التعبير: (هو ذلك الانفعال الذي تولده الوسائط المادية والتي يتكون منها العمل الفني ضمن صورته المرئية) [29] كما يمثل التعبير الطاقة المتحققة في المجال المرئي للعمل التصميمي من خلال ما يظهره من المعنى والدلالة عن آرائنا الناتج التصميمي.

التذوق: (التذوق هو ملكه العقل التي تقوم بتمييز مظاهر الجمال والتي تستجيب اليها النفس نتيجة الشعور بها) [14] كما ان التذوق يعني القدرة على اصدار حكم نابع من الآراء الشخصية وميولنا الذاتية وهذا يعتمد على التذوق الحدس الاصلي للمصمم الذي ابتدع الموضوع التصميمي وعاش تجربته.

البيئة: (هي مجموع العوامل المكانية والاجتماعية التي تؤثر في حياة الفرد، والمتمثلة بفكرتهِ وعاطفتهِ وموقعه في المجتمع) [2].

البيئة الداخلية الخضراء: (هي مجموعة العوامل الطبيعية التي يعيش فيها الانسان وتترك اثراً في صحته كما وتحدد نمط حياته) [27] وهي أيضا مجموعة من الأنظمة المتكاملة والمتداخلة مع بعضها البعض، كما تمثل نسق متشكل بهيئة من العوامل والعناصر الطبيعية ذات تأثير في المتلقي.

الإطار النظري:

2- 1 المتعة الحسية وتحقيقها للهيمنة الجمالية

يتصف التصميم الداخلي بقدرته على دراسة البيئة الداخلية الخضراء والتعامل معها محققاً هيمنة الجمال والمنفعة في آن واحد، كما ويقوم باستلهام الخصائص والمميزات المكانية والزمانية وكذلك في استيعاب الحاجات الجمالية والمتطلبات الوظيفية للفضاء الداخلي، وبالتالي يقودنا إلى وضع تصاميم ذات شكل ومضمون ضمن علاقات مترابطة بين البيئة الداخلية وبين تصميم محدداتها، ولذلك فإن المصممين والمعماريين والتشكيليين أدركوا بأن البيئات الداخلية لابد أن توظف فيها الهيمنة الجمالية.

للمصمم الداخلي دور مهم في الإبداع وإضفاء المتعة الحسية وهي مهمة لا يقوم بها أي إنسان عادي، أنها قدرة وموهبة تعبر عن دراسة لتقاليد وسلوك البيئة الاجتماعية التي تأثر بها، ذلك لأن خصائص الهيمنة الجمالية (و وظيفتها تقوم على اشباع الحاجات الأساسية من خلال اضفاء المتعة الجمالية لأفراد المجتمع) [13] (ذلك لأن العمل التصميمي الذي يتسم بالمتعة الحسية هو العمل الذي يدركه المتلقي ويفهمه اذ يتم التعامل معه، من خلال عملية الإدراك للمثيرات، والذي يشكل بدوره الإحساس المنطقي للجماليات) [8]، لذلك يمكن أن نستخلص المتعة الحسية وتحقيقها للهيمنة الجمالية ضمن البيئة الداخلية الخضراء في الفضاء الداخلي من خلال ما يأتي: [16].

- (دخول المتلقي إلى محيط الهيمنة الجمالية في الفضاء الداخلي).
- (تبدأ أفعال الإدراك الحسي بعملها نتيجة لوجود المنبهات هي من الظواهر المرئية المحسوسة وهذا ما يمثل الجانب الرئيسي لإبراز المتعة الحسية في الفضاء الداخلي).
- (علاقة نوع وشكل الفضاء الداخلي ما يجاوره سواء كان فضاءً خارجياً أم داخلياً، أذ ظهر قيم بارزة تساهم في درجة تحديد أو عزل الفضاء الداخلي والمتمثلة بعلاقة الانفتاح والانغلاق).
- (بفعل المؤثر الزمني وعلاقة التجربة والخبرة الذهنية يبدأ إصدار الاحكام بوجود المتعة الحسية من عدم وجودها).

هناك علاقة متداخلة في الفضاء الداخلي وذلك لما يتضمنه من علاقات تصميمية أساسها تحقيق وظيفة الهيمنة الجمالية وهي وظيفة جوهرية، (فبعد أن يتوصل المصمم إلى حلول للمشكلة الوظيفية يظهر إمامه متسع من المجال لاختيار الترتيب النهائي لتكوين التصميم وأن هذا الاختيار يكون على أساس تلبية الوظيفة الجمالية بعد تلبية بقية الحاجات، بحيث تكون الحلول التي يتوصل إليها المصمم ذات مغزى ومعنى) [21] وذلك من خلال تنظيم أشكال ذات وجود جمالي ملموس يؤثر في نفوس المشاهدين (المتلقين) من أجل إظهار عمل تصميمي يحمل كل صفات ومقومات العمل الفني، فضلاً عن ذلك (فأن المصمم يتعامل مع الفضاء الداخلي على أساس جمال الشكل والوظيفة المكانية والتي تعد من المرتكزات الأساسية في تكوين التصميم الداخلي)، [3] للوصول إلى الهيمنة الجمالية، (كما يرتبط مفهوم الهيمنة الجمالية بوجود مثيرات حسية إدراكية قد تكون عبارة عن تأثيرات بصرية متعددة اوقد تكون مجرد زيادة نوعية لها قيمة ذات تأثير بصري واحد)[16] (ولذلك فإن هذه التأثيرات، غالباً ما تؤدي دوراً مهماً وأساسيا في تشكيل صورة معينة يطلق عليها الصورة الجمالية والتي تمثل فيها نقاط جذب مهمة في العمل التصميمي، ولهذا فإن هذه المشاهد البصرية المتنوعة غالباً ما توفر المتعة لدى المتلقي وهذا يعتمد على الذوق السليم، كما وأنها تمثل الرغبة الملحة لدى المتلقي في التمتع الحسي المباشر والتي ترتبط بإشباع حاجات جمالية حسية له) [36].

لذلك فالواقع النفسي لها من وجهة نظر (فرويد) يرى (أن الحاجة المشبعة وحدها هي القوة الدافعة وراء كل خيال) [28]، بينما يشير العالم السلوكي (وليم ماكدوجل) إلى أن الدافع نحو الهيمنة الجمالية (يمثل قوى عقلانية، يوجه السلوك إلى اتجاه معين، كما ويشكل صورة جوهرية لكل شيء يفكر ويشعر به الناس) [11].

وهو يمثل ايضاً يمثل حالة داخلية تنتج عن حاجة ما، وتعمل هذه الحالة على تنشيط السلوك الموجه نحو تحقيق الحاجة المطلوبة، وهذا يعتمد على أساس المثيرات الحسية (بصرية) المتعددة، وكذلك على الذوق السليم المبني على أساس الخبرة، وان تحقيق ذلك يعتمد على (الدافع) المتمثل بتنشيط السلوك ذات قوى عقلانية، بحيث توجه السلوك إلى اتجاه معين الامر الذي يؤدي إلى تحقيق المتعة الحسية لدى المتلقي مما يسهم في تحقيق الهيمنة الجمالية باعتبارها كنقطة جذب كما في المخطط رقم (1):

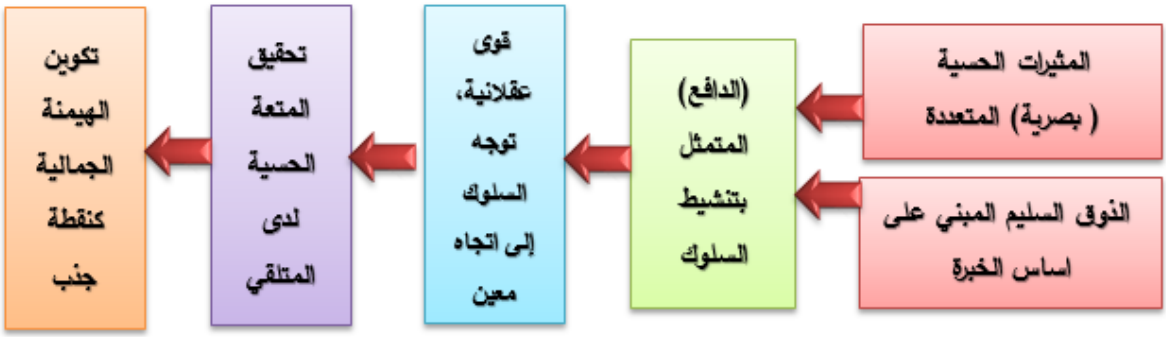

مخطط (1) يوضح تكوين الهيمنة الجمالية كنقطة جذب

* (تخطيط الباحثين)

لذلك فإن تلبية الهيمنة الجمالية تحمل ثلاثة مستويات يمكن أن نعدها معايير سيكولوجية:

اولاً: المعيار الحسي والذي يمثل (المتعة، التذوق، الإحساس بالراحة).

ثانياً: المعيار الوجداني وهو يمثل (الإحساس بالاطمئنان، الإحساس بالرضا، والعمق النفسي).

ثالثاً: المعيار العقلي والذي يعتمد على: (متعة الاكتشاف، الاثارة الذهنية، التوافق العقلي الذهني).

فضلاً عن دور المصمم الداخلي في اظهار الهيمنة الجمالية من خلال دراسة العلاقات التصميمية والتي تمثل أدوات المصمم لتحقيق الحاجة الجمالية في الفضاء الداخلي بما يتطلبه من خصائص ومميزات إدراكية، والتي تقع ضمن مستويين:

الأول: المستوى التعريفي للفضاء الداخلي هو يشمل:

أ- الشكل ومقياس الفضاء الداخلي.

ب- العلاقات (علاقة الداخل بالخارج)، (الانفتاح والانغلاق)، (العلاقة الداخلية والحركية بين الفضاءات).

الثاني: المستوى البنائي للفضاء الداخلي والذي يتمثل بـ (الشكل، الملمس، اللون، الضوء، الأثاث)، لذلك يشير (ويتنيج) إلى المتعة الحسية وتحقيقها للهيمنة الجمالية (الى أن الإدراك الحسي يزودنا بمعلومات وذلك لما يتضمنه عالمنا من أشياء) [24]، (كما يعد الأدراك الحسي بمثابة وعينا بالعالم الذي حولنا اعتماداً على المعلومة التي تصلنا عن طريق حواسنا) [26] فالإحساسات التي نتلقاها لن تعني لنا شيئاً إلا إذا استطعنا تنظيمها ضمن إدراك منسق.

إن تكوين البيئة الداخلية الخضراء بحسب الهيمنة الجمالية له أسسه الفنية والوظيفية، فأسسها الوظيفية، تعتمد على الأبعاد القياسية ضمن علاقات المساحة والارتفاع المناسبة، ولذلك يشير (ارنهايم) إلى (أن المراكز المختلفة الخاصة بأي فضاء، ترى ضمن نظامها التدريجي فالتنظيم البصري للأشياء يفرض نفسه على المتلقي كما ويشير أيضا إلى ضرورة معايشة الفضاء إدراكيا) [22] (فضلاً عن ذلك فإن الحكم على الهيمنة الجمالية للعمل الفني قد يتطلب خبرة، وهو حكم يعتمد على الحدس الإدراكي وعلى التمعن في النظام المكون لهذا العمل) [16]، يتبين مما سبق أن كل شيء نافع يكون جميلاً في ذاته، لذلك فإن الجمع بين الوظيفة والجمال في تصاميم البيئة الداخلية الخضراء هو عملية تصميمية متكاملة لصياغة محددات التصميم الداخلي، لذلك يستطيع المصمم من خلال تجربتهُ للبيئة الداخلية الخضراء التعبير عن وظيفة الهيمنة الجمالية من خلال المفاهيم التالية:

1- الوسيلة المميزة لجذب الانتباه، مع التأكيد على الأجزاء جميعاً فضلاً عن ملئ المساحات وتقسيمها بشكل مناسب.

2- تضيف البيئة الداخلية الخضراء للمصمم فرصة الابتكار لعناصر إنشائية بنائية ذات فاعلية متميزة داخل النظام البنائي بالنسبة للفضاء الداخلي وبما ينسجم في تحقيق الجانب الجمالي والجانب المنفعي الوظيفي لها.

3- إن فن تصاميم البيئة الداخلية الخضراء يضفي الإحساس بأهمية الأشياء وقيمتها وذلك لما يمثلهُ من الفخامة والأهمية الرمزية للمبنى.

4- يساعد فن تصاميم البيئة الداخلية الخضراء في التأكيد على الشعور بالاستمرارية داخل الفضاء الداخلي وهذا يعتمد على دقة تنفيذ تصاميمها فضلاً عن الشعور بأهمية العمل التصميمي والجهد المبذول في تكويناتها التصميمية.

2.2 أهمية التأثير التعبيري في تذوق البيئة الداخلية الخضراء

(أن لكل تصميم تعبيره الخاص به، إذ يحتوي على نظام يخاطب الوعي الإنساني بتعبيرية أشكاله، وفي الوقت نفسه تعد هذه الصفة التعبيرية بالنسبة لهذا النظام كعامل الربط الأساسي لبناء الوحدة التصميمية) [35] (وهذا يعتمد على أسلوب كل مصمم وفنان من اجل تحقيق التعبير الجمالي) [39] ولهذا تُمثل تصاميم البيئة الداخلية الخضراء تعزيزاً للتعبير الجمالي والتي ترتبط بدورها بعلاقات عدة مع بعضها كعلاقة الشكل والمضمون (فالمضمون هو جوهر العمل الفني في حين يمثل الشكل مظهرهُ الخارجي، ومن الصعب ان نفصل بين الشكل والمضمون، فهناك ارتباط وثيق بينهما) [4] لذلك فإن هنالك نوعان من التعابير الجمالية التي لها الاثر الكبير في إبراز القيم الجمالية ضمن البيئة الداخلية الخضراء وهي كالاتي:

1- تعابير ذات أبعاد جمالية مادية: كأن تكون جماليات بصرية مرتبطة بـ (الشكل، اللون، الضوء، الملمس).

2- تعابير ذات أبعاد جمالية رمزية: وهي الدلالات والمعاني التي توجد ضمن بيئة الأنسان والتي ترتبط مع ذاكرته بحيث يستطيع التفاعل معها واستيعابها ليعطي الشعور بالانتماء اليها، لذلك فإن الهدف النهائي للفن عموماً والتصميم خاصة هو تحقيق تأثيرات نوعية لها قيمة تعبيرية ذات أبعاد جمالية. تستند على أساس علاقة الشكل والمضمون من خلال التجريد للوصول إلى غزارة المعنى التعبيري من خلال الفكرة التصميمية بحيث يكون تأثيره الانفعالي والفكري في نفوس المتلقين كما في المخطط رقم (2):

مخطط (2) يوضح دور التعبير الجمالي المادي والرمزي ضمن البيئة الداخلية الخضراء

* (تخطيط الباحثين)

اشار (هيوم Hume) (بوجود عدة تنوعات من الذوق في العالم، مثلما توجد هناك تنوعات عدة للآراء حتى فيما بين الناس الذين عاشوا في المكان نفسه، وخضعوا للأنظمة الاجتماعية [10] (لذلك فقد اعتبر (أديسون Adeson) (الذوق هو ملكه العقل التي تقوم بتميز كل الاخطاء الظاهرة [14في حين أكد (سكروتن) (أن تجربة التذوق تُترجم إلى اشارة في العقل من خلال تقويم عميق) [34].

يعتمد الذوق بالدرجة الرئيسة على عناصر التفضيل الشخصي والميول والحاجات والى الإحساس ايضاً، كما ان الذوق يعني القدرة على اصدار حكم جمالي نابع من الآراء الشخصية والميول الذاتية) [23]، (فالمتذوق ينجذب إلى الموضوع الذي امامه تدريجياً، وهنا تبدأ الذات في امتلاك الموضوع وقد يأخذ هذا الموضوع دوره في جذب المتذوق ايضاً فيتحقق نوع من التعاطف الوجداني فيكون عند ذلك على المتذوق أن ينجذب إلى موضوع الجمال على نحو ما يُعتمد وجوده الحسي ودلالته المعنوية، مع الاشارة إلى أنه اقترب من التذوق الحدس الاصلي للفنان او المصمم الذي ابتدع هذا الموضوع وعاش تجربته) [4].

في ضوء ما تقدم يتبين أن التذوق الجمالي هو أن نجابه عملاً فنياً مجابهة مباشرة ونتذوق هذا الإحساس الملائم، وهنا تبرز قدرة المصمم والمتلقي في الخوض في هذه التجربة الجمالية بما يمتلكان من تذوق جمالي رصين يعبر عن ثقافة وخبرة في السعي للحكم على الهيمنة الجمالية ومالها من تأثير واضح في تصميم البيئة الداخلية الخضراء ولذلك فإن التذوق الجمالي يعتمد على التذوق الحسي المباشر من خلال الحواس، والمعروفة بـ (التذوق الفطري) وهو يعني ما يمكن أن نستشعر به منذ اللحظة الأولى، كما ويرتبط التذوق الجمالي بالجمال الفكري التجريدي، الذي يعبر على الاعجاب بالمفردات والعناصر التصميمية والتي تأتي من خلال التكوين الفني لجميع الأشكال والمفردات مع طريقة توزيعها من خلال تنظيم متكامل.

(إن عملية التذوق تتأثر إلى حد كبير بالخبرة والتي يمكن تعريفها على انها تمثل الاندماج مع موضوع جمالي معين من خلال مواصلة التفاعل معه وقد يكون ذلك ايضاً نتيجة ما نشعر به من متعة واكتشاف فهي حالة من الاندماج التي يعتمد فيها على الممارسة، كما يعتمد ذلك ايضاً على المعايشة مع الشي والشعور به) [15] ولذلك ينبغي على المصمم أن يطور خبراته الجمالية وأن يكون على دراية كاملة ضمن البيئة الداخلية الخضراء.

إن المقصود بالجانب التعبيري الجمالي هو (أن يكون العمل الفني والتصميمي من الاعمال التي تهدف إلى جذب الانتباه، وأن تؤدي دورها التعبيري في تنظيم عناصره) [33]، بحيث تكون ذات فعل تأثيري في تجسيد الفكرة التصميمية وبالتالي تحقق الجذب البصري، ولهذا يتجسد التعبير على أنه (الانفعال الجمالي الذي تولده الوسائط المادية الحسية والتي يتكون منها العمل الفني ضمن صورته المرئية) [29] ولذلك يتميز التعبير بعدد من المميزات هي:

1- (الوحدة الكلية، فهو لا ينقسم إلى عدد من الاجزاء كما ويمثل ثمره لمجموعة من التأثيرات المتتابعة التي تدرك لأول وهلة وبطريقة مباشرة) [30].
2- (قد يمثل أيضاً حقائق ومعلومات) [30].
3- (بروزهُ عن طريق وجود مادي، فهو تعبير مرتبط بوسائله، وهذه الوسائل تبين لنا إننا لا نكتفي بمدلول التعبير او بالمضمون او بالحقيقة التي ينقلها الينا وإنما يرتبط التعبير ايضاً بالصورة) [6] فضلاً عن (أن العمل الفني الاصيل هو الذي ينطوي على غزارة في المعنى والتعبير بحيث يكون ثراؤه ناتجا عن تنوع وعمق فكري) [12].

(وبذلك فإن تقييم العمل الفني يقوم على أساس تقييم الفكرة في ذاتها كمعنى ذات تعبير) [1]، لذلك يبقى المضمون التعبيري يمثل الجانب المميز للعمل الفني المكتمل مع الجانب الجمالي له (فعندما نطلق على شيء ما أنه ذو قيمة بمعنى أنه لابد أن نتحدث عن المادة والخامات والشكل فضلاً عما يمثله ذلك الشكل من تعبير) [29].

ولهذا فإن التعبير الجمالي يلعب دوراً حيوياً في ارساء البناء الفكري الكامن لاسيما في البيئة الداخلية الخضراء، ولذلك يؤكد المصمم المسلم إلى إثارة الجانب التعبيري لإظهار المفهوم الدلالي لهذا الفن، وهذا يعتمد على التعبير بالمعنى الصوري الرمزي وهو ما يتمثل في تصاميم لأنواع التكوينات النباتية ضمن البناء التكويني للبيئة الداخلية الخضراء ومن الواضح ايضاً ان التكوينات النباتية تبعث الرمزية التعبيرية عن واقع الطبيعة، لكن هذه الرمزية التعبيرية تكون منضبطة القياس عندما تتداخل مع البيئة الداخلية الخضراء وبالتالي فإن المحددات

الداخلية سوف تكتسب تنظيماً أكثر، من خلال الارتباط بقوانين التركيب والتداخل في النظم التصميمية (التي سعت دائماً نحو التجديد والتميز، ذلك لأن لها صور جمالية ذات تعبير ظاهر وهو ما تدركه الحواس وصور ايضاً جمالية ولكنها باطنية وهو ما يدركه العقل) [5] لذلك فقد أعتمد الجمال إلى وصف التعبير بوظيفتين رئيستين هما:

1- (إثارة التأمل والتخيل) [37].
2- (التأثير عن طريق براعة التنوع في معالجة موضوعات أساسية ونموذجية) [37] ومن الواضح أن هاتين الوظيفتين منحت للبيئة الداخلية الخضراء نتائج جمالية ذات سمة تعبيرية مرموقة تظل أشكالها الجوهرية بارزة ضمن صفات العمل التصميمي.

أن العمل التصميمي الناجح يعتمد على عنصرين أساسين هما المصمم والجمهور واللذان تربطهما علاقة التفاهم فكلما كان المصمم متفهماً لفكر الجمهور من خلال دراسة ثقافته وعاداته كلما استطاع أن يعبر بمستوى أعلى عن التذوق الجمالي، أذ عبر (روجر. م بنسفليد) عن الجمهور وفقاً لمفاهيم علم الاجتماع فيقول (يجتمع الجمهور المؤلف من عناصر غير متجانسة في استجاباته وردود افعاله ضمن مقدار من التجانس وقد يعتمد ذلك على قوة الحدث لعمل فني معين) [32] في حين أشار (بارث Barth) إلى (أن الاعمال الفنية التي لا تتضمن معنى سوف يبدو انها من الصعب أن تتطور أو تنتشر في الحياة الاجتماعية)[9].

أن تذوق الجمهور لقيم الهيمنة الجمالية هو تعبير فكري فلسفي يرتبط بقوة مع الثقافة والمبادئ التي يؤمن بها كل من الفنان والجمهور لتظهر بوضوح في سمات تلك الحضارة من ذلك الزمن، ولهذا نجد أن العلاقة بين الأنسان (المتلقي) والعمل الفني التصميمي يجب ان تكون متوافقة (كما انها ليست تجمعاً عشوائياً للأشياء، وانما هي تعكس العلاقات المترابطة، فضلاً عن كونها وظيفة للاتصال بين الناس وهي تمثل ايضاً في مفهومها النظام الفضائي والمكاني) [3] فيما تعتبر البيئة المصممة (الوسط أو المجال الذي يعيش فيه الأنسان ضمن سلسلة منظمة لا تخضع لعوامل الصدفة وإنما تعكس وتشمل العلاقات التبادلية بين الناس فضلاً عن العناصر المكونة للفضاء المحيط بهم) [3].

لذلك نجد أن أول ما يشغل المصمم الداخلي هو الوصول إلى بيئة داخلية خضراء تتمتع بجمالية ذات تعبيرية عالية في جميع خصائصها التصميمية محققةً الإثارة والجاذبية، هذا فضلاً عن يمثله الفضاء الداخلي من بيئة خصبة تحمل العديد من المعاني الجمالية كصور جمالية ذات تعبير ظاهر، فضلا عن إثارة الجانب التعبيري لا براز المفهوم الدلالي، وكذلك الارتباط بقوانين التركيب والتداخل في النظم التصميمية، فضلا عن غزارة في المعنى والتعبير، (كما أن عملية التصميم ايضاً ضمن البيئة الداخلية الخضراء تتم من خلال دراسة المعالجات التصميمية التي يبتكرها المصمم وذلك بالاعتماد على العلاقات الشكلية بتوحيدها ضمن الأداء الوظيفي لها، بحيث تكون المحصلة إظهار تلك المعالجات كقيم جمالية) [17] وذلك من خلال تنظيم الأجزاء ذات العلاقات الموحدة من اجل إظهارها كوحدة مرئية ذات جمالية مميزة ولهذا فإن جماليات البيئة الداخلية الخضراء هي عنصر مهم يوضع في الحسبان في التصميم الداخلي كما في المخطط رقم (3):

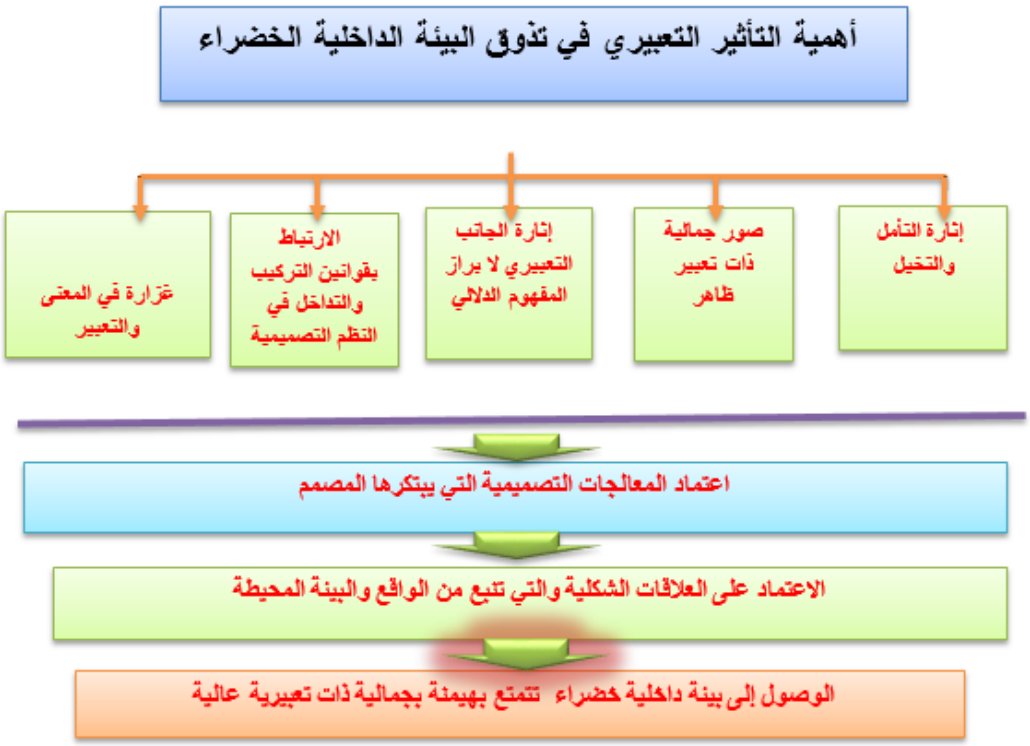

مخطط (3) يوضح أهمية التأثير التعبيري في تذوق البيئة الداخلية الخضراء

* (تخطيط الباحثين)

منهجية البحث:

أعتمد المنهج الوصفي التحليلي (تحليل المحتوى)، وهو أحد مناهج البحث العلمي وذلك للتعرف على الهيمنة الجمالية وتأثيرها التعبيري في تذوق البيئة الداخلية الخضراء، ذلك لأن هذه الدراسة تتطلب معرفة بكافة تفاصيلها معتمداً بالدرجة الأساس على الاطار النظري وصولاً إلى تحقيق شامل لهدف البحث وذلك من خلال دراسة. أولاً: المتعة الحسية وتحقيقها للهيمنة الجمالية وثانياً: أهمية التأثير التعبيري في تذوق البيئة الداخلية الخضراء.

مجتمع البحث وعينته:

بما ان الدراسة البحثية تعني بدراسة الهيمنة الجمالية وتأثيرها التعبيري في تذوق البيئة الداخلية الخضراء، فقد اعتمد الاسلوب الانتقائي القصدي أذ كانت عينة الدراسة البحثية كالاتي:

الانموذج الأول: الفضاءات الداخلية لمبنى (مشروع عدن)- انكلترا- 2001

الانموذج الثاني: الفضاءات الداخلية لمبنى (وادي الفراشات)- قونيا – تركيا- 2015

وقد اختيرت هذه العينات القصدية للدراسة البحثية وفقاً للمبررات الاتية:

1- الترابط الفكري التصميمي للنماذج المنتخبة كفعل معبر عن الهيمنة الجمالية ضمن تكوين متداخل يجمع مابين (مادة- فكرة- فعل تصميمي ملموس).

2- الصورة التصميمية الغنية بالتفاصيل وما لها من تأثيرات محفزة ضمن الموقع المطلوب تصميمه بحيث تكون ذات طابع يتسم بالهيمنة الجمالية من خلال اختيار وانتقاء الوحدات البنائية ضمن السطوح المرئية فضلاً عن اختيار المواد وتقنيات البناء الملائمة مع الاخذ بنظر الحسبان درجة الوثوق واليقين المكونة للمشهد

التصميمي والتي ترتكز على: (تعدد وتتابع المشاهد البصرية)، (صفة الملاءمة البصرية بالنسبة للأشكال المصممة).

3- دراسة معاني الهيمنة الجمالية المرتبطة بالمكان للنماذج المنتخبة من خلال دراسة الارتباط الرمزي مع محاكاة تأثيرها التعبيري في تذوق البيئة الداخلية الخضراء، وعلى مجموعة المهارات لشيء خالد في حقيقتهِ الشكلية والجمالية.

1.4 وصف وتحليل الانموذج الأول: الفضاءات الداخلية لمبنى (مشروع عدن)- انكلترا- 2001

الوصف العام:

(هو مجمع بيئي ذات تصميم داخلي في إنجلترا وقد تم تصميميه من عدة قباب كل منها تحاكي بيئة معينة ذات أصناف عديدة من النباتات من مختلف بقاع العالم. كما تتميز تصاميم القباب بانها سداسية الشكل والبعض منها خماسية الشكل. وقد استغرق بناء المشروع عامين ونصف حتى تم افتتاحه للعامة في 17 مارس (2001. [18]، [38]، [25] كما برزت المراكز المتنوعة الخاصة للبيئة الداخلية الخضراء (لمشروع عدن) من خلال نظامها ذو التصميم التدريجي وهذا يعتمد على ذوق المصمم الداخلي الذي ابتدع هذا الموضوع وعاش تجربته من خلال الإحساس الملائم للهيمنة الجمالية وتأثيرها التعبيري وقد ارتبط ذلك بالخبرة التصميمية المبنية على تذوق البيئة الداخلية الخضراء.

التحليل:

أظهر التأثير التعبيري في تذوق البيئة الداخلية الخضراء أن لكل تصميم تعبيره الخاص به وفي الوقت نفسه تعد هذه الصفة التعبيرية بالنسبة لهذا النظام كعامل الارتباط الأساسي لبناء الوحدة التصميمية، وهنا برزت قدرة المصمم في الخوض في هذه التجربة الجمالية بما يمتلك من تذوق جمالي رصين يعبر عن ثقافة وخبرة في السعي للحكم على الهيمنة الجمالية ومالها من تأثير واضح في تصميم البيئة الداخلية الخضراء، كما أن عملية التصميم الداخلي ضمن البيئة الداخلية الخضراء قد ارتبطت من خلال المعالجات التصميمية التي ابتكرها المصمم، بحيث كانت المحصلة إظهار تلك المعالجات كقيم جمالية وذلك من خلال تنظيم الأجزاء ذات العلاقات الموحدة من اجل اظهارها كوحدة مرئية ذات جمالية مميزة. (الشكلين1، 2).

إن عملية التذوق للبيئة الداخلية الخضراء قد تأثرت إلى حد كبير بالخبرة التصميمية والتي تمثل الاندماج مع موضوع جمالي معين من خلال مواصلة التفاعل معه وقد يكون ذلك ايضاً نتيجة ما نشعر به كمتلقين من متعة واكتشاف ضمن حالة من الاندماج التي يعتمد فيها على المعايشة مع الشي والشعور به ضمن البيئة الداخلية الخضراء، (الشكلين 3، 4)، فضلاً عن استيعاب الحاجات الجمالية والمتطلبات الوظيفية للفضاء الداخلي، لتعبر عن تصاميم البيئة الداخلية الخضراء ذات شكل ومضمون ضمن علاقات مترابطة بين البيئة الداخلية وبين تصميم محدداتها، لذا سعى المصمم الداخلي إلى ايجاد الأشكال التصميمية الأكثر ملائمة للمعاني التي يعبر عنها. (الشكلين 5، 6)، ومن هنا كان الطابع التعبيري المميز في اعتماد التجريد لمحددات البيئة الداخلية الخضراء مما اعطى قيمة جمالية ذات تعبير مرموق للتصميم الداخلي كما برزت تلبية الهيمنة الجمالية لتحمل ثلاثة مستويات يمكن أن نعتبرها معايير سيكولوجية كالمعيار الوجداني المتمثل من خلال (الإحساس بالاطمئنان، الإحساس بالرضا، والعمق النفسي وكذلك المعيار الحسي والذي يمثل (المتعة، التذوق، الإحساس بالراحة. (الشكلين 1 ، 4).

فضلا عن المعيار العقلي والذي يعتمد على متعة الاكتشاف، الاثارة الذهنية والتوافق العقلي الذهني، لذلك استطاع المصمم الداخلي من خلال تجربتهُ للبيئة الداخلية الخضراء التعبير عن وظيفة الهيمنة الجمالية من خلال ما أضاف فن تصاميم البيئة الداخلية الخضراء الإحساس بأهمية الأشياء وقيمتها وذلك لما يمثلهُ من الفخامة والأهمية الرمزية للمبنى، (الشكلين 2، 5). كما برز فن تصاميم البيئة الداخلية الخضراء التأكيد على الشعور بالاستمرارية داخل الفضاء الداخلي وهذا يعتمد على دقة تنفيذ تصاميمها فضلاً عن الشعور بأهمية العمل التصميمي والجهد المبذول في تكويناتها التصميمية، (الشكل3)، كما أضافت البيئة الداخلية الخضراء للمصمم فرصة الابتكار لعناصر إنشائية بنائية ذات فاعلية متميزة داخل النظام البنائي بالنسبة للفضاء الداخلي وبما ينسجم في تحقيق الجانب الجمالي والجانب المنفعي الوظيفي لها، مع التأكيد على الوسيلة المميزة لجذب الانتباه للأجزاء جميعاً فضلاً عن ملئ المساحات وتقسيمها بشكل مناسب. (الشكلين 3، 6)، هذا فضلاً عن دور المصمم الداخلي في اظهار الهيمنة الجمالية من خلال دراسة العلاقات التصميمية لتمثل إحدى أدوات المصمم لتحقيق الحاجة الجمالية في الفضاء الداخلي وذلك لما يتميز به من خصائص ومميزات إدراكية، والتي تقع ضمن مستويين الأول وهو المستوى البنائي للفضاء الداخلي والذي يشمل (الشكل، الملمس، اللون، الضوء، الأثاث) فيما تضمن المستوى الثاني المستوى التعريفي للفضاء الداخلي والذي يشمل العلاقات (الانفتاح والانغلاق)، (علاقة الداخل بالخارج)، (العلاقة الداخلية والحركية بين الفضاءات).

وكذلك الشكل ومقياس الفضاء الداخلي (الأشكال 1، 2، 3، 5). لقد تميز التصميم الداخلي بقدرته على دراسة البيئة الداخلية الخضراء والتعامل معها محققاً هيمنة الجمال والمنفعة في آن واحد، فضلا عن استلهامة الخصائص والمميزات المكانية والزمانية ولهذا وضعت تصاميم البيئة الداخلية الخضراء للأنموذج لتمثل تعزيزاً للتعبير الجمالي والتي ترتبط بدورها بعلاقات عدة مع بعضها كعلاقة الشكل والمضمون لتشكل ارتباطاً وثيقاً بينهما. (الأشكال1، 4، 6) إن تكوين البيئة الداخلية الخضراء بحسب الهيمنة الجمالية له أسسه الفنية والوظيفية، فأسسه الوظيفية اعتمدت على دراسة الأبعاد القياسية ضمن علاقات المساحة والارتفاع المناسبة مع بروز نوعين من التعابير الجمالية التي لها الاثر الكبير في إبراز القيم الجمالية ضمن البيئة الداخلية الخضراء كالتعابير بحيث تكون ذات أبعاد جمالية رمزية متمثلة بالدلالات والمعاني التي توجد ضمن بيئة الأنسان والتي ترتبط مع ذاكرته لتعطي الشعور بالانتماء إلى الفضاء الداخلي مما حقق تأثيرات نوعية لها قيمة تعبيرية ذات أبعاد جمالية. وكذلك التعبير عن أبعاد جمالية مادية من خلال الجماليات البصرية المرتبطة بـ (الشكل، اللون، الضوء، الملمس)، كما وارتبط ايضاً التذوق الجمالي للبيئة الداخلية الخضراء بالجمال الفكري التجريدي، الذي يعبر على الاعجاب بالمفردات والعناصر التصميمية والتي تأتي من خلال التكوين الفني لجميع الأشكال والمفردات من خلال طريقة توزيعها في تنظيم متكامل.

(الأشكال2، 4، 5) كما برزت أهمية التأثير التعبيري في تذوق البيئة الداخلية الخضراء من خلال الوحدة الكلية، لمجموعة من التأثيرات المتتابعة التي تدرك لأول وهلة وبطريقة مباشرة والمبنية على حقائق ومعلومات فضلاً عن بروزهُا عن طريق وجود مادي وغزارة في المعنى والتعبير، كما استند المصمم الداخلي إلى إثارة الجانب التعبيري لإبراز المفهوم الدلالي معتمداً على التعبير بالمعنى الصوري الرمزي وهو ما تمثل في تصاميم لأنواع التكوينات النباتية ضمن البناء التكويني للبيئة الداخلية الخضراء ومن الواضح ايضاً ان التكوينات النباتية قد عبرت في رمزيتها التعبيرية عن واقع الطبيعة، لكن هذه الرمزية التعبيرية كانت منضبطة القياس عندما تداخلت تصميمياً مع البيئة الداخلية الخضراء (الأشكال 6،4،3)، وبذلك فإن تقييم العمل التصميمي استند على أساس تقييم الفكرة في ذاتها كمعنى ذو تعبير ليبقى المضمون التعبيري يمثل الجانب المميز للعمل الفني المتكامل مع الجانب الجمالي له وبالتالي فإن المحددات الداخلية قد اكتسبت تنظيماً أكثر، من خلال الارتباط بقوانين التركيب والتداخل في النظم التصميمية، لذا سعى

المصمم الداخلي دائماً نحو التجديد والتميز، ذلك لأن لها صور جمالية ذات تعبير ظاهر وهو ما تدركه الحواس وصوراً جمالية ولكنها باطنية وهو ما يدركه العقل، كما ركز المصمم الداخلي على الوصول إلى بيئة داخلية خضراء تتمتع بجمالية ذات تعبيرية عالية في جميع خصائصها التصميمية محققاً الإثارة والجاذبية، فضلاً عن ما يمثله الفضاء الداخلي من بيئة خصبة تحمل العديد من المعاني الجمالية من خلال دراسة المادة (الخامات) والشكل فضلاً عما يمثله ذلك الشكل التصميمي من تعبير (الأشكال 1، 2، 3) ولهذا فإن التعبير الجمالي يلعب دوراً حيوياً في ارساء البناء الفكري الكامن لاسيما في انموذج البيئة الداخلية الخضراء فضلاً عن وصف التعبير الجمالي للبيئة الداخلية الخضراء بوظيفتين رئيستين وهما إثارة التأمل والتخيل وكذلك التأثير عن طريق براعة التنوع في معالجة موضوعات أساسية ونموذجية ومن الواضح أن هاتين الوظيفتين أعطت للبيئة الداخلية الخضراء نتائج جمالية ذات سمة تعبيرية مرموقة تظل أشكالها الجوهرية بارزة ضمن صفات العمل التصميمي. وقد يعتمد ذلك على قوة الحدث لعمل تصميمي مدروس، (الأشكال 1، 2، 4، 6).

Figure (1)

Figure (2)

Figure (3)

Figure (4)

Figure (6)

Figure (5)

*المصدر: [42]، [41]

12.4 الانموذج الثاني: الفضاءات الداخلية لمبنى (وادي الفراشات)- قونيا – تركيا- 2015

الوصف العام:

(تبلغ مساحة الفضاءات الداخلية لمبنى (وادي الفراشات) الاستوائية والذي يكون موقعها في مدينه قونيا- تركيا 7600 متر مربع، فضلا عن مساحة خاصه لسير الحركة بالنسبة للمشاهدين والزوار تبلغ 3500 متر مربع. كما يحتوي المبنى على متحف، ومكان خاص لدراسة الحدائق وقد افتتح هذا المبنى عام 2015)، [40] كما تضمن المبنى فضاءات داخلية ذات نماذج متنوعة من البيئة الداخلية الخضراء المعبرةً عن تجربة الهيمنة الجمالية بما تملكه من تأثير تعبيري وجمالي مدروس لأنواع البيئة الداخلية الخضراء وأن تحقيق هذه النتيجة يحدث بفضل التفاعل القائم بين تذوق المصمم والفضاء الداخلي بما يمتلكه من خبرة ذهنية في تكوين تصميم الداخلي ذو علاقات بنائية مدروسة.

التحليل

تميز التصميم الداخلي بقدرته على دراسة البيئة الداخلية الخضراء والتعامل معها محققاً هيمنة الجمال والمنفعة في آن واحد، من خلال استلهام الخصائص والمميزات المكانية والزمانية.فضلاً عن استيعاب الحاجات الجمالية والمتطلبات الوظيفية للفضاء الداخلي، لتعبر عن تصاميم بيئة داخلية خضراء ذات شكل ومضمون ضمن علاقات مترابطة بين البيئة الداخلية وبين تصميم محدداتها (الشكلين 7، 8)، كما برزت تلبية الهيمنة الجمالية لتحمل ثلاثة مستويات يمكن أن نعتبرها معايير سيكولوجيه كالمعيار الحسي والذي يمثل (المتعة، التذوق، الإحساس بالراحة).

والمعيار الوجداني وهو يمثل (الإحساس بالاطمئنان، الإحساس بالرضا، والعمق النفسي وكذلك المعيار العقلي والذي يعتمد على متعة الاكتشاف، الاثارة الذهنية والتوافق العقلي الذهني (الشكلين 9، 10)، فضلاً عن دور المصمم الداخلي في اظهار الهيمنة الجمالية من خلال دراسة العلاقات التصميمية لتمثل إحدى أدوات المصمم لتحقيق الحاجة الجمالية في الفضاء الداخلي وذلك لما يتميز من خصائص ومميزات إدراكية، والتي تقع ضمن مستويين: الأول وهو المستوى التعريفي للفضاء والذي يشمل الشكل ومقياس الفضاء وكذلك العلاقات (علاقة الداخل بالخارج)، (الانفتاح والانغلاق)، (العلاقة الداخلية والحركية بين الفضاءات الداخلية). فيما تضمن المستوى الثاني وهو المستوى البنائي للفضاء الداخلي والذي يشمل (الشكل، الملمس، اللون، الضوء، الأثاث).

إن تكوين البيئة الداخلية الخضراء للأنموذج بحسب الهيمنة الجمالية له أسسه الفنية والوظيفية، فأسسه الوظيفية، اعتمدت على الأبعاد القياسية ضمن علاقات المساحة والارتفاع المناسبة (الأشكال 9، 10، 11، 12)، لذلك استطاع المصمم الداخلي من خلال تجربتهُ للبيئة الداخلية الخضراء التعبير عن وظيفة الهيمنة الجمالية من خلال مفاهيم الوسيلة المميزة لجذب الانتباه، مع التأكيد على الأجزاء جميعاً فضلاً عن ملئ المساحات وتقسيمها بشكل مناسب، (الأشكال 7، 8، 12)، كما أضافت البيئة الداخلية الخضراء للمصمم فرصة الابتكار لعناصر إنشائية بنائية ذات فاعلية متميزة داخل النظام البنائي بالنسبة للفضاء الداخلي وبما ينسجم مع تحقيق الجانب الجمالي والجانب المنفعي الوظيفي لها، كذلك أضاف فن تصاميم البيئة الداخلية الخضراء الإحساس بأهمية الأشياء وقيمتها وذلك لما يمثلهُ من الفخامة والأهمية الرمزية للمبنى.

(الأشكال 8، 9، 11)، كما عزز فن تصاميم البيئة الداخلية الخضراء التأكيد على الشعور بالاستمرارية داخل الفضاء الداخلي وهذا يعتمد على دقة تنفيذ تصاميمها فضلاً عن الشعور بأهمية العمل التصميمي والجهد المبذول في تكويناتها التصميمية. (الشكلين 8، 10)، كما أظهر التأثير التعبيري في تذوق البيئة الداخلية الخضراء أن لكل تصميم تعبيره الخاص به وفي الوقت نفسه تعد هذه الصفة التعبيرية بالنسبة لهذا النظام كعامل الارتباط الأساسي لبناء الوحدة التصميمية، ولهذا وضعت تصاميم البيئة الداخلية الخضراء للأنموذج لتمثل تعزيزاً للتعبير الجمالي والتي ترتبط بدورها بعلاقات عدة مع بعضها كعلاقة الشكل والمضمون لتشكل ارتباطاً وثيقاً بينهما، (الشكلين 7، 9)، لذا سعى المصمم الداخلي إلى ايجاد الأشكال التصميمية الأكثر ملائمة للمعان التي يعبر عنها.

و من هنا كان الطابع التعبيري المميز في اعتماد التجريد لمحددات البيئة الداخلية الخضراء مما اعطى قيمة جمالية ذات تعبير مرموق للتصميم الداخلي مع بروز نوعين من التعابير الجمالية التي لها الاثر الكبير في إبراز القيم الجمالية ضمن البيئة الداخلية الخضراء كتعابير ذات أبعاد جمالية مادية متمثلة بالجماليات بصرية المرتبطة بـ (الشكل، اللون، الضوء، الملمس).

وتعابير ذات أبعاد جمالية رمزية وهي الدلالات والمعاني ضمن بيئة الأنسان والتي ترتبط مع ذاكرته لتعطي الشعور بالانتماء مما حقق تأثيرات نوعية لها قيمة تعبيرية ذات أبعاد جمالية. (الشكلين 11، 12)، وهنا برزت قدرة المصمم في الخوض في هذه التجربة الجمالية بما يمتلك من تذوق جمالي رصين يعبر عن ثقافة وخبرة في السعي للحكم على الهيمنة الجمالية ومالها من تأثير واضح على تصميم البيئة الداخلية الخضراء، كما وارتبط ايضاً التذوق الجمالي للبيئة الداخلية الخضراء بالجمال ذو الفكر التجريدي، الذي يعبر على الاعجاب بالمفردات والعناصر التصميمية والتي تأتي من خلال دراسة التكوين الفني لجميع الأشكال والمفردات مع طريقة توزيعها في تنظيم متكامل (الأشكال 8، 11، 12).

إن عملية التذوق للبيئة الداخلية الخضراء تأثرت إلى حد كبير بالخبرة التصميمية من خلال الاندماج مع موضوع جمالي معين بمقابل مواصلة التفاعل معه وقد يكون ذلك ايضاً نتيجة ما نشعر به كمتلقين من متعة واكتشاف ضمن حالة من الاندماج التي يعتمد فيها على المعايشة مع الشي والشعور به ضمن البيئة الداخلية الخضراء (الشكلين 9، 10)، لقد برزت أهمية التأثير التعبيري في تذوق البيئة الداخلية الخضراء للأنموذج من خلال دراسة الوحدة الكلية، لمجموعة من التأثيرات المتتابعة التي تدرك لأول وهلة وبطريقة مباشرة مستندة إلى حقائق ومعلومات، فضلاً عن بروزهُا عن طريق وجود مادي وغزارة في المعنى والتعبير وبذلك فإن تقييم العمل التصميمي استند على أساس تقييم الفكرة في ذاتها كمعنى ذو تعبير ليبقى المضمون التعبيري يمثل الجانب المميز للعمل التصميمي المكتمل مع الجانب الجمالي له من خلال دراسة المادة والخامات والشكل فضلاً عما ما يمثله ذلك الشكل التصميمي من تعبير، (الشكلين 7، 9)، ولهذا فإن التعبير الجمالي برز دوراً حيوياً في ارساء البناء الفكري الكامن

لاسيما في انموذج البيئة الداخلية الخضراء، كما استند المصمم الداخلي إلى إثارة الجانب التعبيري لإبراز المفهوم الدلالي معتمداً على التعبير بالمعنى الصوري الرمزي كما في انواع تصاميم التكوينات النباتية ضمن البناء التكويني للبيئة الداخلية الخضراء ومن الواضح ايضاً ان التكوينات النباتية قد عبرت عن الرمزية التعبيرية عن واقع الطبيعة، لكن هذه الرمزية التعبيرية كانت منضبطة القياس عندما تداخلت تصميمياً مع البيئة الداخلية الخضراء وبالتالي فإن المحددات الداخلية قد اكتسبت تنظيماً أكثر، من خلال الارتباط بقوانين التركيب والتداخل في النظم التصميمية (الأشكال 8، 10، 12)، لذا سعى المصمم الداخلي دائماً نحو التجديد والتميز، ذلك لأن لها صور جمالية ذات تعبير ظاهر وهو ما تدركه الحواس وصور جمالية ولكنها باطنية وهو ما يدركه العقل فضلاً عن وصف التعبير الجمالي للبيئة الداخلية الخضراء بوظيفتين رئيستين هما إثارة التأمل والتخيل وكذلك التأثير عن طريق براعة التنوع في معالجة موضوعات أساسية ونموذجية ومن الواضح أن هاتين الوظيفتين منحت للبيئة الداخلية الخضراء نتائج جمالية ذات سمة تعبيرية مرموقة تظل أشكالها الجوهرية بارزة ضمن صفات العمل التصميمي.

وقد يعتمد ذلك على قوة الحدث، لعمل تصميمي متميز، (الأشكال 9، 10، 11، 12)، كما ركز المصمم الداخلي الوصول إلى بيئة داخلية خضراء تتمتع بجمالية ذات تعبيرية عالية في جميع خصائصها التصميمية محققةً الإثارة والجاذبية، هذا فضلاً عن ما يمثله الفضاء الداخلي من بيئة خصبة تحمل العديد من المعاني الجمالية، (الشكلين 7، 8).

كما أن عملية التصميم الداخلي ضمن البيئة الداخلية الخضراء قد ارتبطت من خلال دراسة المعالجات التصميمية التي ابتكرها المصمم، بحيث كانت المحصلة إظهار تلك المعالجات كقيم جمالية وذلك من خلال تنظيم الأجزاء ذات العلاقات الموحدة من اجل اظهارها كوحدة مرئية ذات جمالية مميزة ضمن البيئة الداخلية الخضراء، (الأشكال 10، 11، 12).

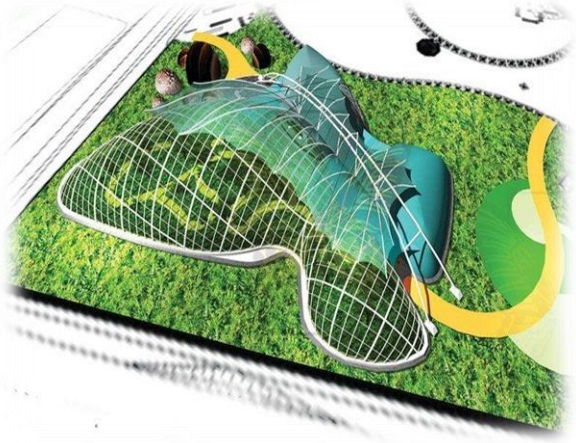

Figure (7)

Figure (8)

Figure (9)

Figure (10)

Figure (11)

Figure (12)

*المصدر [40]

مناقشة النتائج

1- أظهر المصمم الداخلي قدرته على دراسة البيئة الداخلية الخضراء والتعامل معها محققاً الهيمنة الجمالية والمنفعة في آن واحد، من خلال دراسة الخصائص والمميزات المكانية والزمانية، فضلاً عن استيعاب الحاجات الجمالية والمتطلبات الوظيفية للبيئة الداخلية الخضراء، لتعبر عن تصاميم ذات شكل ومضمون ضمن علاقات مترابطة بين البيئة الداخلية وبين تصميم محدداتها الداخلية للنموذجيين.

2- برزت الهيمنة الجمالية وتأثيرها التعبيري في تذوق البيئة الداخلية الخضراء لتحمل ثلاثة مستويات وفق معايير سيكولوجيه كالمعيار الحسي والذي يمثل (المتعة، التذوق، الإحساس بالراحة) والمعيار الوجداني من خلال (الإحساس بالاطمئنان، الإحساس بالرضا، والعمق النفسي) وكذلك المعيار العقلي والذي يعتمد على (متعة الاكتشاف، الاثارة الذهنية، التوافق العقلي والذهني)

3- توافقت دراسة المصمم الداخلي في اظهار الهيمنة الجمالية من خلال دراسة العلاقات التصميمية لتمثل إحدى أدوات المصمم لتحقيق الحاجة الجمالية في الفضاءات الداخلية للنموذجيين. وذلك لما تتميز به من خصائص ومميزات إدراكية مما ساهم في إظهار تأثيرها التعبيري في تذوق البيئة الداخلية الخضراء والتي تحققت ضمن مستويين:

- الأول: وهو المستوى التعريفي للفضاءات الداخلية والذي يشمل: دراسة المصمم إلى الشكل ومقياس الفضاءات الداخلية وكذلك العلاقات (علاقة الداخل بالخارج)، (الانفتاح والانغلاق)، (العلاقة الداخلية والحركية بين الفضاءات الداخلية).
- الثاني: والذي يمثل المستوى البنائي للفضاءات الداخلية والذي يشمل (الشكل، الملمس، اللون، الضوء، الأثاث).

4- إن تكوين البيئة الداخلية الخضراء بحسب الهيمنة الجمالية للنموذجيين. لها أسسها الفنية والوظيفية، فأسسها الوظيفية، اعتمدت على دراسة الأبعاد القياسية ضمن علاقات المساحة والارتفاعات المناسبة مما ساهم في إظهار تأثيرها التعبيري في تذوق المتلقي للبيئة الداخلية الخضراء

5- استطاع المصمم الداخلي من خلال تجربتهُ التصميمية التعبير عن وظيفة الهيمنة الجمالية بحيث أظهرت تأثيرها التعبيري في تذوق البيئة الداخلية الخضراء للنموذجيين من خلال دراسة المفاهيم التالية:

- الوسيلة المميزة لجذب الانتباه، مع التأكيد على الأجزاء التصميمية جميعاً فضلاً عن ملئ المساحات الداخلية وتقسيمها بشكل مناسب.
- أضافت البيئة الداخلية الخضراء للمصمم فرصة الابتكار لعناصر إنشائية بنائية ذات فاعلية متميزة داخل النظام البنائي بالنسبة للفضاءات الداخلية وبما ينسجم مع الجانب الجمالي والجانب الوظيفي لها.
- حققت تصاميم البيئة الداخلية الخضراء الإحساس بأهمية الأشياء وقيمتها وذلك لما تمثلهُ من الفخامة والأهمية الرمزية للنموذجيين.
- برز فن تصاميم البيئة الداخلية الخضراء من خلال التأكيد على الشعور بالاستمرارية ضمن البيئة الداخلية الخضراء معتمداً على دقة تنفيذ تصاميمها فضلاً عن الشعور بأهمية العمل التصميمي والجهد المبذول للمصمم في بناء تكويناتها التصميمية.

6- أظهر التأثير التعبيري في تذوق البيئة الداخلية الخضراء أن لكل تصميم تعبيره الخاص به وفي الوقت نفسه تعد هذه الصفة التعبيرية بالنسبة لهذا النظام التصميم كعامل أساسي لبناء الوحدة التصميمية، ولتمثل أيضاً تعزيزاً للتعبير الجمالي والتي ارتبطت بدورها بعلاقات عدة مع بعضها كعلاقة الشكل والمضمون لتشكل ارتباطاً وثيقاً بينهما من اجل تحقيق الهيمنة الجمالية للنموذجيين.

7- أظهر المصمم الداخلي كفاءته من خلال الاعتماد على الأشكال التصميمية الأكثر ملاءمة للمعاني المعبرة من أجل تحقيق الهيمنة الجمالية، ومن هنا كان الطابع التعبيري المميز في اعتماد التجريد لمحددات البيئة الداخلية الخضراء مما اعطى قيمة جمالية ذات تعبير مرموق ضمن التصميم الداخلي للنموذجيين فضلاً عن تأثيرها التعبيري في تذوق المتلقي للبيئة الداخلية الخضراء.

8- بروز نوعين من التعابير الجمالية والتي كان لها الاثر الكبير في إبراز القيم الجمالية ضمن البيئة الداخلية الخضراء للنموذجيين كالتعابير ذات الأبعاد الجمالية المادية من خلال الجماليات البصرية المرتبطة بـ (الشكل، اللون، الضوء، الملمس). وكذلك التعابير ذات الأبعاد الجمالية الرمزية كالدلالات والمعاني الموجودة ضمن بيئة الأنسان والتي ترتبط مع ذاكرته ليعطي الشعور بالانتماء مما حقق تأثيرات نوعية لها قيمة تعبيرية ذات أبعاد وهيمنه جمالية.

9- ارتبط التذوق الجمالي للبيئة الداخلية الخضراء للنموذجيين بالجمال الفكري التجريدي، الذي يعبر على الاعجاب بالمفردات والعناصر التصميمية والتي برزت من خلال التكوين الفني لجميع الأشكال والمفردات مع دراسة المصمم لطريقة توزيعها في تنظيم متكامل مما يدل على قدرة المصمم في الخوض في هذه التجربة

الجمالية بما يمتلك من تذوق جمالي رصين يعبر عن ثقافة وخبرة في السعي للحكم على الهيمنة الجمالية ومالها من تأثير واضح على تصميم البيئة الداخلية الخضراء للنموذجيين.

10- برزت أهمية التأثير التعبيري في تذوق البيئة الداخلية الخضراء للنموذجيين من خلال الوحدة الكلية لمجموعة من التأثيرات المتتابعة التي تدرك لأول وهلة وبطريقة مباشرة والمبنية على حقائق ومعلومات من خلال بروزهُا عن طريق وجود مادي وغزارة في المعنى والتعبير وقد يكون ذلك ايضاً نتيجة ما نشعر به كمتلقين من متعة واكتشاف جمالي.

11- استند تقييم العمل التصميمي للنموذجيين على أساس تقييم الفكرة التصميمية في ذاتها كمعنى ذات تعبير ليبقى المضمون التعبيري يمثل الجانب المميز لتذوق العمل التصميمي مع الجانب الجمالي من خلال دراسة المواد والخامات، فضلاً عما ما يمثله ذلك الشكل التصميمي من تعبير، ولهذا فإن التعبير الجمالي برز كدور أساسي في ارساء البناء الفكري التصميمي في البيئة الداخلية الخضراء.

12- ركز المصمم الداخلي على إثارة الجانب التعبيري لإظهار المفهوم الدلالي معتمداً على التعبير بالمعنى الصوري الرمزي من خلال تنسيق وتصميم أنواع التكوينات النباتية ضمن البناء التكويني للبيئة الداخلية الخضراء المعبرة عن رمزية تعبيرية منضبطة القياس وخصوصاً عندما تداخلت تصميمياً مع البيئة الداخلية الخضراء بحيث برز تأثيرها التعبيري في تذوق المتلقي للبيئة الداخلية الخضراء للنموذجيين.

13- اكتسب تذوق المحددات الداخلية ضمن البيئة الداخلية الخضراء للنموذجيين تنظيماً أكثر، من خلال الارتباط بقوانين التراكب والتداخل في النظم التصميمية، لذا سعى المصمم الداخلي دائماً نحو التجديد والتميز التصميمي، ذلك لأنها عبرت عن صور جمالية ذات تعبير ظاهر بما تدركه الحواس وصوراً جمالية ولكنها باطنية من خلال ما يدركه العقل البشري للمتلقي.

14- التأكيد على مضمون ووصف التعبير الجمالي للبيئة الداخلية الخضراء بوظيفتين رئيستين هما إثارة التأمل والتخيل وكذلك التأثير عن طريق براعة التنوع التصميمي في معالجة موضوعات أساسية ونموذجية، ومن الواضح أن هاتين الوظيفتين أضافت للبيئة الداخلية الخضراء للنموذجيين نتائج جمالية ذات سمة تعبيرية مرموقة برزت معالمها من خلال تذوق العمل التصميمي وقد اعتمد ذلك على دراسة المصمم إلى قوة الحدث للناتج التصميمي.

15- ركز المصمم الداخلي على الوصول إلى بيئة داخلية خضراء تتمتع بهيمنة جمالية ذات تعبيرية عالية في جميع خصائصها التصميمية محققاً الإثارة والجاذبية، هذا فضلاً لما تمثله البيئة الداخلية الخضراء للنموذجيين من بيئة خصبة تحمل العديد من معاني التذوق والجمالية.

16- ارتبطت عملية التصميم الداخلي ضمن البيئة الداخلية الخضراء للنموذجين من خلال دراسة المعالجات التصميمية التي ابتكرها المصمم الداخلي، بحيث كانت المحصلة إظهار تلك المعالجات كقيم جمالية ذات تأثير تعبيري واضح ضمن الفضاءات الداخلية وذلك من خلال تنظيم الأجزاء ذات العلاقات الموحدة من اجل اظهارها كوحدة مرئية ذات جمالية مميزة لتمثل دوراً مهماً في تذوق المتلقي للبيئة الداخلية الخضراء.

خلاصة بأهم النتائج:

1- التأكيد على مضمون ووصف التعبير الجمالي للبيئة الداخلية الخضراء بوظيفتين رئيستين هما، إثارة التأمل والتخيل وكذلك التأثير عن طريق براعة التنوع التصميمي في معالجة موضوعات أساسية ونموذجية، ذات سمة

تعبيرية مرموقة برزت معالمها من خلال تذوق العمل التصميمي وقد اعتمد ذلك على دراسة المصمم إلى قوة الحدث للناتج التصميمي.

2- يتطلب دراسة المصمم الداخلي في اظهار الهيمنة الجمالية من خلال دراسة العلاقات التصميمية لتمثل إحدى أدوات المصمم لتحقيق الحاجة الجمالية في الفضاءات الداخلية.

3- إن تكوين البيئة الداخلية الخضراء بحسب الهيمنة الجمالية يستند على أسسها الفنية والوظيفية، فأسسها الوظيفية، اعتمدت على مع دراسة الأبعاد القياسية ضمن علاقات المساحة والارتفاعات المناسبة مما يساهم في إظهار تأثيرها التعبيري في تذوق المتلقي للبيئة الداخلية.

4- توفر البيئة الداخلية الخضراء للمصمم فرصة الابتكار لعناصر إنشائية بنائية ذات فاعلية متميزة داخل النظام البنائي بالنسبة للفضاءات الداخلية وبما ينسجم مع الجانبين الجمالي والجانب الوظيفي لها.

5- التأكيد على الشعور بالاستمرارية ضمن البيئة الداخلية الخضراء معتمداً على دقة تنفيذ تصاميمها فضلاً عن الشعور بأهمية العمل التصميمي والجهد المبذول للمصمم في بناء تكويناتها التصميمية.

6- التأكيد على التذوق الجمالي للبيئة الداخلية الخضراء من خلال الجمال الفكري التجريدي، الذي يعبر على الاعجاب بالمفردات والعناصر التصميمية والتي تبرز من خلال التكوين الفني لجميع الأشكال والمفردات مع دراسة المصمم لطريقة توزيعها في تنظيم متكامل مما يدل على قدرة المصمم في الخوض في هذه التجربة الجمالية بما يمتلك من تذوق جمالي رصين يعبر عن ثقافة وخبرة في السعي للحكم على الهيمنة الجمالية ومالها من تأثير واضح على تصميم البيئة الداخلية الخضراء.

7- يرتكز التأثير التعبيري في تذوق البيئة الداخلية الخضراء من خلال الوحدة الكلية لمجموعة من التأثيرات المتتابعة التي تدرك لأول وهلة وبطريقة مباشرة والمبنية على حقائق ومعلومات من خلال بروزهُا عن طريق وجود مادي وغزارة في المعنى والتعبير وقد يكون ذلك ايضاً نتيجة ما نشعر به كمتلقين من متعة واكتشاف جمالي.

8- إثارة الجانب التعبيري لإظهار المفهوم الدلالي معتمداً على التعبير بالمعنى الصوري الرمزي من خلال تنسيق وتصميم أنواع التكوينات النباتية ضمن البناء التكويني للبيئة الداخلية الخضراء المعبرة عن رمزية تعبيرية منضبطة القياس وخصوصاً عندما تداخلت تصميمياً مع البيئة الداخلية الخضراء بحيث برز تأثيرها التعبيري في تذوق المتلقي للبيئة الداخلية الخضراء.

التوصيات والمقترحات.

في ضوء نتائج البحث واستنتاجاته يوصي الباحثون ويقترحون ما يأتي:

1. اطلاع المصمم الداخلي على آخر مستجدات الهيمنة الجمالية وتأثيرها التعبيري في تذوق البيئة الداخلية الخضراء، لتتسع لديه الأُفق الفكرية والتصورات الذهنية لتصاميم مبتكرة ومبدعة راسخة ولتتيح له التحرر من التصاميم التقليدية مع الاستفادة من التجارب التصميمية.
2. ضرورة دراسة اختيار مستويات المحددات الداخلية مع إظهار الصفة المعبرة للهيمنة الجمالية وتأثيرها التعبيري في تذوق البيئة الداخلية الخضراء من خلال التوظيف التصميمي للمفردات والوحدات التصميمية المناسبة مع الاختيار المدروس للخامات والمواد الحديثة بما ينسجم مع الطرق التصميمية المبتكرة.
3. ضرورة الأخذ بنظر الحسبان دقة التنفيذ المناسبة للتكوينات التصميمية، وبما يتناسب مع البساطة والوضوحية من خلال التجريد لها، مع اختيار الكمية المناسبة ضمن هيكلية موحدة ومتداخلة بحيث تمتع جميعها بخصائص ابداعية للحصول على نتاج تصميمي بالنسبة للمحددات الفضاءات الداخلية المعاصرة.

4. في ضوء ما توصلت إليه الدراسة في الإفادة منها لا سيما في المجال التصميمي والممارسة المهنية ضمن بنية التصميم الداخلي، فضلاً عن رفد المفردات الدراسية لهذا البحث بالنسبة للأقسام المعنية بحقل الفنون والتصميم ضمن الكليات والمعاهد، مع الافادة من نتائج البحث في المناهج والمقررات التي تعنى بدراسة الموروث والحقول الدراسية المناظرة.

قائمة المراجع

[1] Abdel Aziz Hammouda: Aesthetics and Modern Criticism, The Anglo- Egyptian Library, Cairo, Egypt, 198, pp. 8- 9.

[2] Abdel Moneim Jabbour: The Literary Lexicon, Dar Al- Alam Al- Malayn, 1st Edition, Beirut, Lebanon, 1979 AD, p. 54.

[3] Ahmed Hamed: Interior Design, Saudi Building Magazine, Issue (45), Saudi Arabia, 2003 AD, p. 26.

[4] Ali Abdel Moati: Artistic creativity and a taste for fine arts, House of Knowledge, Alexandria, Egypt, 1995 AD, p. 37.

[5] Ali Shalak: The Mind in the Aesthetic Heritage of the Arabs, 1st Edition, Dar Al- Mada for Printing and Publishing, Beirut, Lebanon, 1985 AD, p. 191.

[6] Amir Helmy Matar: An Introduction to Aesthetics, General Cultural Affairs, Egypt, 1986 AD, p. 49.

[7] Bartlemi, Jean: A Study in Aesthetics, translated by: Anwar Abdel Aziz, 4th ed., Dar Al- Nahda, Cairo, Egypt, 1970, p. 382.

[8] Berlyne, D.E:Aestheties and Phsychology, New york, Appletion, Century Grofts, 1971, p.116.

[9] Bont, Jaun Pablo: Arechitecture, and Its, Interpretative, Rizzdi, New york, 1979, p.22.

[10] Carritt, E.F: Philosophies of Beauty, Oxford University press, 1951, p.45.

[11] Davidoff, Lindal: Introduction to Psychology, translated by: Sayed Al- Tawab, Muhammad Aziz, and Naguib Khouzam, International Publishing and Distribution House, Egypt, 1983, p. 431.

[12] Essam Ali Shukr: Theories of Beauty and Their Applications to Arab Islamic Architecture, Master Thesis, College of Architecture, University of Baghdad, 1989 AD, p.104.

[13] Fakhri Khalil: How do you taste artworks, Afaq Arabia magazine, No. (1), Baghdad, 1994 AD, p. 48.

[14] Frye, N.et. at: The Harper Hand Book to Literature, New york, Harper and Raw Publishers, 1985, p.457.

[15] Funch, B. S: The Psychology and Art Appreciation Copenhagen, Museum, Tusculanum Press, 1997, p.195.

[16] Gaid Basil: Meeting the Aesthetic Need in Residential Interior Space Design, Master Thesis, College of Architecture, University of Baghdad, 2002 AD, pp. 52- 103.

[17] Graves, Maitland:The Art of Color and Design, 2nd Ed., Mc Graw – Hill Book Company.New York, 1978, p.27.

[18] Heather Jansch Sculptor Bronze & Driftwood Horse. "Heather Jansch. Archived from the original on December 22, 2017.

[19] Henry Schaefer – Simmern: The unfolding of Artistic, Berkeley, Calif, 1948, p.29.

[20] Jamil Salbia: The Philosophical Dictionary, in Arabic, French and English Words, Volume (1), Lebanese Book House, Lebanon, 1971 A.D., p. 407.

[21] Jenck, Chales:The Architectural Sing, Bunte and jenckes, Sing, Symboles, & Architectare, John, wiley and sons, New York, 1982, p.74.

[22] Mead, Hunter: Philosophy (Types and Problems), translated by: Fouad Zakaria, 7th Edition, Cairo, Egypt,, p. 423.

[23] Muhammad Ali Abdullah: Gypsum decoration in the Gulf, Folklore Center, Doha Press, Qatar, 1985 AD, p.10.

[24] Muhammad Saeed: Psychology, Ministry of Higher Education and Scientific Research, University of Baghdad, 1990, p. 96.

[25] New Eden Project book shows what can be done with disused mines ". Eden project. Archived from the original on September 07, 2011.

[26] Nobler, Nathan: The Revelation Dialogue (An Introduction to the Savor of Art and the Aesthetic Experience), translated by: Fakhri Khalil, Dar Al- Ma'moun for Translation and Publishing, Baghdad, 1987 AD, p. 22.

[27] Ponta, Juan Babau, Architecture and Its Interpretation, translated by Mahdi, Suad Abd Ali, House of General Cultural Affairs, First Edition, Baghdad, 1996, p. 2

[28] Qasim Hussein: Creativity in Art, Ministry of Higher Education and Scientific Research, University of Baghdad, College of Fine Arts, 1988 AD, p. 104.

[29] Rashid Yassin: Searching for the Meaning of Beauty, Al- Adeeb Al- Moaser Magazine, Issue (18), Baghdad, 1985 AD, p. 44.

[30] Rawya Abdel Moneim: Aesthetic Values, House of Knowledge University, Alexandria, Egypt, 1987 AD, p. 329.

[31] Reed, Herbert: The Meaning of Art, translated by: Sami Khashaba, House of General Cultural Affairs, Baghdad, 1986 A.D, p. 37

[32] Roger, Penfeld: The Art of the Book, Translated by: Darbini Khashaba, Dar Al- Qawmiyyah Al-Arabiyya, Egypt, 1964 A.D, p.115

[33] Scott, Robert Gillam: Foundations of Design, translated by: Abd al- Baqi Muhammad Ibrahim and Muhammad Mahmoud Youssef, The Egyptian Renaissance House, Cairo, 1980, pp. 12- 13

[34] Scurtton, P:Aesthetics (of Architecture), Princeten- Univ, Press, New Jersey, 1979, p.108.

[35] Sherine Ihsan Shirzad: Principles in the Art of Architecture, Arab Awakening Library, Baghdad, 1985 AD, p 192

[36] Smith, Peter:Architecture and The Human Dimension, Gorge Goodwin, London, 1979, p.80

[37] Syrians, Aitan: Aestheticism Through the Ages, translated by Michel Assi, Awaidat Publications, Beirut, Lebanon, 1982 AD, p. 185- 186

[38] Tim Smit KBE, Sir- Personally Speaking Bureau. Archived from the original on November 27, 2017. Retrieved May 16, 2016

[39] Zakaria Ibrahim: Philosophy of Art in Contemporary Thought, Misr Publishing House, Egypt, 1966 AD, p. 188

[40] http://www.konyakelebeklervadisi.com/Galeri

[41] https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%B4%D8%B1%D9%88%D8%B9_%D8%B9%D8%AF%D9%86

[42] https://en.wikipedia.org/wiki/Eden_Project